

شرح القواعد الحسان-عند ميل النفوس أو خوف ميلانها إلى مالاينبغي-حت الباري سبحانه في كتابه على الصلاح)84

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. في رسالته - [00:00:00](#)

اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم القاعدة الرابعة والاربعون. عندما عندما النفس او خوف ما ميلانها الى ما ينبغي الى ما لا ينبغي. نعم. يذكرها الله ما يفوتها من الخير وما يحصل لها من الضرر. وهذا في القرآن كثير. وهو من - [00:00:26](#)

انفع الاشياء في حصول الاستقامة. لان الامر والنهي المجرى لا يكفي اكثر الخلق في كفي عما لا ينبغي حتى يقرن بذلك ما يفوت من المحبوبات التي تزيد مضاعفة على المحبوب الذي يكرهه الله. وتميل اليه النفس - [00:01:03](#)

وما يحصل من المكروه المرتب عليه. كذلك قوله تعالى الله اكبر الله ان الاوامر تأتي مقرونة بالترغيب والترهيب الأمور لها اثار حميدة مما تصلح به الدنيا والاخرة ولمن هي اثار سيئة - [00:01:33](#)

الانسان في نفسه وفي بدنه وفي عقده وفي اهله وماله الشرور اه هي اثار الذنوب وكل خير ثمرة للايمان والعمل الصالح الا ما يجري على وجه الابتلاء والاستدراج الكفار واشباههم - [00:02:10](#)

تحصل لهم يعني امور يحبونها مع كفرهم ومعاصيهم وظلمهم لكن ما يحصل لهم من المحبوبات انما هو استدراج ومكر من الله فلما نسوا ما ذكروا بي فتحنا عليهم ابواب كل شيء - [00:03:04](#)

يعني مما يحبونه فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة الذين كذبوا باياتنا تستدرجهم من حيث لا يعلمون وهذا هو مكر الله استدراج هو مكر الله باعدائه. نعم. احسن الله اليك - [00:03:31](#)

كذلك قوله تعالى واعلموا ان ما اموالكم واولادكم فتنة. فها هنا لما ذكر فتنة الاموال والاولاد التي مالت باكثر باكثر الخلق عن الاستقامة كان مذكرا لهم ما يفوتهم ان افقتنوا. وما يحصل لهم ان سلموا من الفتنة - [00:03:59](#)

وان الله عنده اجر عظيم. وقال تعالى ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة امن يكون عليهم وكيفا. وقالت تعالى من كان يريد حرث الاخرة نذ له في حرثه ومن كان يريد حوث الدنيا نُؤتيه - [00:04:29](#)

منها وماله في الاخرة من نصيب. وقال تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاء ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. والايات في هذا المعنى الجليل كثيرة جدا. فاذا بان الناظر اصلها وقاعدتها سهل - [00:04:59](#)

تنزيل ما كان يرد منها على الاصل المتقرر. والله اعلم. نعم القاعدة الخامسة والاربعون حث الباري في كتابه على الصلاح والاصلاح. هذه القاعدة من اعم القواعد فان القرآن يكاد ان يكون كله داخلا تحتها - [00:05:29](#)

فان الله امر بالصلاح في ايات متعددة والاصلاح. واثنى على الصالحين والمصلح في ايات اخر كل الاوامر قاموا بالصلاح كل النواهي غايتها ما ينافي الصلاح والاصلاح في فعل الأمور وتترك المنية - [00:06:01](#)

الصلاح صلاح امر العبد في دنياه واخرته امتزال الأمور الاوامر وتجنب المنهيات. نعم والصلاح ان تكون الامور كلها مستقيمة معتدلة. مقصودا بها غاياتها الحميدة فامر الله بالاعمال الصالحة. واثنى على الصالحين. لان اعمال الخير تصلح القلوب والايمان -

وتصلح الدين والدنيا والاخرة. وضدها فساد هذه الاشياء. والله العظيم وكذلك في ايات متعددة فيها الثناء على المصلحين على ما افسد الناس والمصلحين المصلحين. نعم. وكذلك في ايات متعددة فيها الثناء - [00:07:20](#)

وعلى المصلحين ما افسد الناس. فهمت والمصلحين بين الناس. والتصالح فيما بين المتنازعين. واخبر على وجه العموم لان الصلح خير. فاصلاح الامور الفاسدة السعي في ازالة ما تحتوي عليه من الشرور - [00:07:47](#)

سوى الضرر العام والخاص ومن اهم انواع الاصلاح الاصلاح في السعي في في اصلاح احوال المسلمين في اصلاح دينهم ودنياهم. لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله - [00:08:11](#)

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس والصلح خير واصلحوا بين اخويكم والذين يمسون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين - [00:08:44](#)

الرسول واتباعهم الصالحون وهم المصلحون الرسول واتباعهم الصالحون المصلحون واعدائهم هم المفسدون ان تولوا فان الله عليهم بالمفسدين الايمان والطاعة الايمان بالله وطاعته وطاعته رسوله الصلاح اللهم لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [00:09:29](#)

وليس اصلاح الارض عمارتها يعني بالبناء بالمباني هاي الحياة هذي من جملة هذه الامور اذا من نية الصالحة صارت صالحة اما اذا كانت مظاهر الدنيا وحضارة الدنيا الفخر والخيلاء والتكبر على الخلق - [00:10:21](#)

كما هي حال الكفار وبالا وشرا هي التي ينخدع بها الكفار زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة الكفار بسبب ما فتح عليهم - [00:11:01](#)

من وسائل الحياة الهائلة بانفسهم ويسخرون من المؤمنين الذين لم يعني يبلغ مبلغهم ومن المؤسف ان كثيرا من المسلمين بحضارة الكفار افتتنوا بها اعجبوا بهم وعظموهم واطاعوهم واحتقروا المسلمين بل احتقروا الاسلام - [00:11:32](#)

نعم كما قال شعيب عليه الصلاة والسلام ان اريد الاصلاح ما استطعت. فكل ساع في مصلحة دينية او او دنيوية للمسلمين فانه مصلح. والله يهديه ويرشده اسدده وكل ساع بضد ذلك فهو مفسد. والله لا يصلح عمل المفسدين - [00:12:12](#)

ومن اهم ما يكون ايضا الصلح في السعي في الصلح بين المتنازعين. كما امر الله بذلك الدماء والاموال والحقوق بين الزوجين. والواجب ان يصلح بالعدل. ويسلك كل طريق توصل الى الملاءمة بين المتنازعين. فان اثار الصلح بركة وخير وصلاح - [00:12:44](#)

حتى ان الله تعالى امر المسلمين اذا جنح الكفار الحربيون الى المسالمة والمصالحة اي وافقوهم على ذلك متوكلين على الله. ومن امثلة هذه القاعدة وامثلة هذه قاعدة لا تنحصر. وحقيقتها السعي في الكمال الممكن حسب القدرة - [00:13:14](#)

تحصيل المصالح او تكميلها. او ازالة المفساد والمضار او تقليلها الكلية والجزئية المتعدي المتعدية والقاصرة والله اعلم الى هنا يا شيخ - [00:13:44](#)